بانوراما الظهور المهدوي
الحلقة السادسة والعشرون

المسار التاريخي:
من أحداث الحجاز إلى ساحة العراق

بعد أن طهّر إمام زماننا صلواتُ اللّٰهِ عليه مكَةً والمدينة من سُرّاق بيت اللّٰهِ وأئمة الضلال، تتجه بوصلة التاريخ المستقبلي نحو المواجهة الأعقد... العراق وأحداثه.



سُنّة التاريخ: صراع الأنبياء والأحبار



عامة اليهود حاربوا الأنبياء والأوصياء.

السبب: اتبعوا دين الأحبار والحاخامات.



أتباع المراجع البتريين في النجف وكربلاء سيحاربون إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.

النتيجة: هم قتلة الحسين في آخر الزمان وقتلة الأنبياء، رغم زيارتهم لقبره وتشفيهم بتربته.

التطهير العقائدي: استئصال منتحلي الولاية



عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:

"لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمنَا بَدَأَ بِالَّذِينَ يَنْتَحلُونَ حُبَّنَا فيْضْرَبُ أَعْنَاقَهُمْ"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

الانتحال هنا هو الاعتقاد المزيّف. هؤلاء هم أتباع المراجع البتريين الذين يُظهرون حب العترة الطاهرة ولكنهم أعداء لمشروع إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه. بقاؤهم مانع لانتشار الصلاح، وضرب أعناقهم هو بتر للأعضاء الفاسدة.

المواجهة مع دجاجلة الشيعة



عن الإمام الصادقُ صلواتُ اللهِ عليه:

"لَوْ قَامَ قَائِمنَا بَدَأَ بِكَذَابِي الشَّيعَةَ فَقْتُلُهُمْ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الكذابون هنا ليسوا عوام الناس المخطئين، بل أصحاب العمائم ومراجع السوء. على رأسهم "الدجال السجستاني أشد الدجاجلة خطرًا لأنهم يمزجون بعض علوم العترة بأضعاف من الأكاذيب ليضلوا المستسلمين من الشيعة.

النفاق الشيعي: مرجئة الكوفة

آيات النفاق في القرآن

المنتحلين للتشيع



عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

"ما أَنْزلُ اللّٰهُ سبحانهُ آيةٌ فِي المُنافِقينَ إِلَّا وهي فيمَن يَنْتَحِلُ التَّشَيعُ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

وعنه صلواتُ اللهِ عليه في جنازة عبد الله بن أبي يعفور:

"أَمَّا إِنَّكَ ستَرى فيها مِن مرجئَةَ الشَّيعةَ كَثيرًا"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مرجئة الشيعة وبتريوهم هم امتداد للمرجئية والبترية من زمن السقيفة.

يتجمّعون اليوم في كيانات مرجعية تحرف العقل الشيعي منذ تأسيس الحوزة الطوسية.

جيش الخوارج الجدد: 16 ألفًا من البترية



عن الإمام الباقر صلواتُ الله عليه:

"وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرُجُ مِنهَا ستَةً أَلْبَتَرِيَةً

[تمّ الالتزام بالمصدر]

"ويسير إلى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البترية شاكين في السلاح، قراء القرآن، فقهاء في الدين، قد قرحوا جباههم وشمروا ثيابهم وعمهم النفاق، وكُلهم يقولون: يا ابن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك".

خديعةُ المصاحف تتكرّر في ظهر النجف



عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه: "إذا ظهر القائم على نجف الكوفه خرج إليه قراء أهل الكوفة وقد علّقوا المصاحف في أعناقهم وأطراف رماحهم فيقولون: لا حاجة لنا فيك يا ابن فاطمة قد جربناكم فما وجدنا عندكم خيراً، ارجعوا من حيث جئتم، فيقتلّهم حتّى لا يبقى منهم مخبرٌ"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

"قد جرّبناكم" تعني مقايستهم لفكر أهل البيت بفكر الشوافع والمعتزلة، واعتمادهم قواعد الفقه الشافعي في استنباطهم كما أسسها الطوسي، فرفضوا حكم إمام زمانهم.

صعود النجف: الرعب يسير بين يدي القائم



عن الإمام الجواد صلواتُ الله عليه: "لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة، ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه تعبدوا ليلتكم هذه..."

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

التكتيك العسكري: اختراق الخندق المخندق

تتمَّة حديث الإمام الجواد صلواتُ اللّٰهِ عليه:

"حتَّى إِذَا أَصْبَح قَالَ خُذُوا بِنَا النَّخْيلَةِ، وَعَلَى الكُوفَة خُنْدقَ مُخُنْدقَ... فيقُولُ لأَصحابِهِ استَطْردُوا لَهم، ثُمَّ يَقُولُ كُرُّوا عَلَيهم. قالَ أَبو جَعْفر: لا يُجوزُ واللَّهُ الخندقُ منهُمْ مُخْبِر"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]



الخندق المخندق يتجسد اليوم في الحواجز الأمنية، الكاميرات، والأسلاك حول النجف. لكن تكتيك الإمام المبني على الإيهام بالانسحاب ثم ثم الهجوم الكاسح سيبيد جيوش المرجئة.

خيانة الشيعة: بيعة السفياني في القادسية



عن الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه: "ثم يسير حتَّى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة السفياني سيبعث وكيله ليطرح رحله في الكوفة مناديًا: "من جاء برأس رجلٍ من شيعة علي فله ألف درهم". وسيقوم شيعة العراق ومقلدو المراجع ببيعة السفياني وقتل شيعة إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه طمعًا وانصياعًا.

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

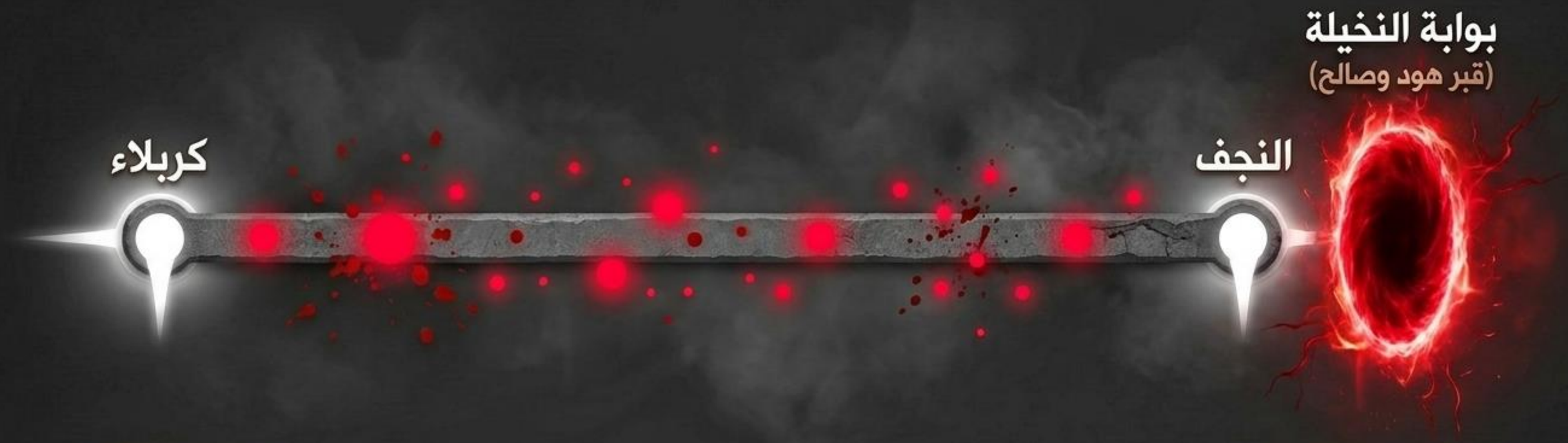
نشر راية رسول الله والحصاد الكاسح



عن الإمام الصادِق صلواتُ اللهِ عليه في صراعِ جيش السفياني والبتريين مع الإمام: "فإذا كان يومُ الجمعة يَعاودُ فَيصيبُ رجَلاً من المُسلمين [منْ أَصْحابِ القائِم] فيقَتُلُهُ... فَعندْ ذلكَ يَنْشُرُ رايةٌ رسول اللهِ فإذا نَشْرُها انْحطَّتْ علَيه ملائِكَةٌ بدر فيحملُ علَيهِم هُو وأَصْحابهُ فيَمنحُهُم اللهُ أَكْتافَهُمْ... وينادِي منادِيهُ أَلا تَتَبَّعُ مَوليًا فَارًا ولا تَجْهْزُ علَى جريحِ".

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

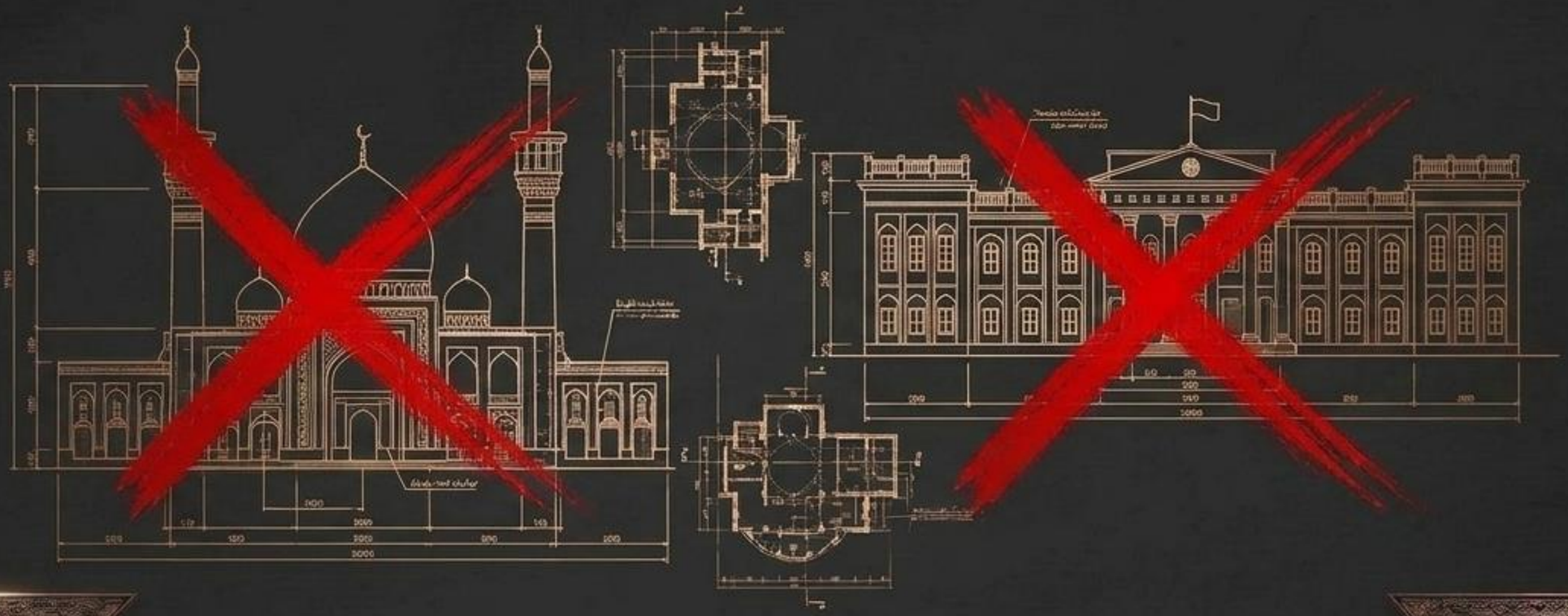
المذبحة الكبرى: تصفية 16 ألف فقيه منافق



عن الرواية الموردة في نور الأنوار: "فإذا خرج القائم من كربلاء وأراد النجف والناس حوله قتلٌ بين كربلاء والنجف ستة عشر ألف فقيه، فيقول الذين حوله من المنافقين إنَّه ليس من ولد فاطمة وإلَّا لرحمهم... فإذا دخل النجف وبات ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيلة... استقبله سبعون ألف رجل من أهل الكوفة يريدون قتلّه فقتلهم جميعًا فلا ينجو منهم أحدٌ".

[تمّ الالتزام بالمصدر]

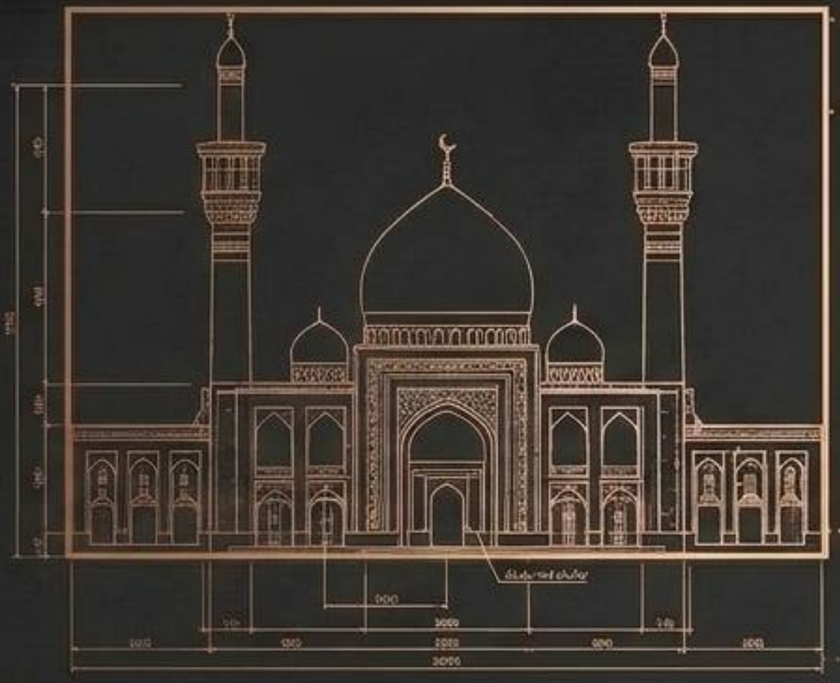
التطهير المعماري: هدم أوكار البترية



قال المفضل :يا سيدي فما يصنع بالبيت؟ قال :ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم عليه‌السلام والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل عليهماالسلام منها وإن الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ، ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم ، وليهدمن مسجد الكوفة ، وليبنيه على بنيانه الاول ، وليهدمن القصر العتيق ، ملعون ملعون من بناه.

[بم الالتزام بالمصدر]

إعادة البناء على خطّة آدم



كسرى

الطوفان

سوق السراجين - خطّة آدم

النعمان

زيادِ

النعمان

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: 'حَدُّ مسجدِ الكوفة خطة آدم... فمن غيره عن خطته؟ قال: أما أول ذلك فالطوفان... ثم غيره أصحاب كسرى والنعمان ثم غيره زياد بن أبي سفيان"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه: "ويل لمن هدمك وويل لمن سهّل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

الخروج الحتمي: ذلك يوم الخروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]